عبد الله آل نوري

المحمديات

مكتبة وهبة
٨١ شارع الجمهورية بعابدين

Scanned with CamScanner

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة

الحمد لله وصلى الله وسلم على رسوله ومصطفاه وعلى آله وصحابته ومن والاه واتبع هداه .

و بعد : فقد كان من عادة الكويتين فيما مضى من أزمان ، الاهتمام باليوم الثانى عشر من شهر ربيع الأول ، يوم ميلاد النبى صلى الله عليه وسلم — واليوم السابع والعشرين من شهر رجب — يوم الإسراء . أو يوم المعراج — كانوا فى نهارها وليلها يعقدون الاجتماعات فى مجالسهم ، أو مساجدهم ، يقرأون قصة المولد بمناسبة ذكرى المولد ، أو قصة الإسراء والمعراج بمناسبة ذكراها ؛ وهاتان القصتان لا تتعديان ما كتبه السيد البرزنجى وغيره فى قصص المولد أو المعراج مما يباع فى الأسواق يومئذ .

وفى سنة ألف وثلاثمائة وخمسين وكان المرحوم الحاج سلطان الكليب قد كلف من جماعة أخيار بترميم مسجد السوق ، فأتمه فى مستهل ربيع الأول من تلك السنة ، وفى مجلس من المجالس حضر جماعة كلهم حريص على دينه ، محب لنبيه صلى الله عليه وسلم ، تحابوا فى الله ؛ فاقترح عليهم سلطان الكليب رحمه الله بإقامة حفلة لذكرى المولد ، بمناسبة انتهاء ترميم المسجد ، يقوم فى هذه الحفلة خطباء يدلون الناس على سنة النبى صلى الله عليه وسلم ، ويرشدونهم إليها ، لأن

Scanned with CamScanner

الحفلات التى تقام فى المساجد والبيوت لا فائدة منها ، قد مل الناس سماعها ، وليس فيها سوى الغناء بالشعر ، والتغنى بقراءة السيرة ؛ وأول حفلة أقيمت بالمعنى الصحيح ، تلك التى أقيمت مساء ١٢ ربيع أول سنة ١٣٥٠هـ فى مسجد السوق؛ قرأ فيها المرحوم عبد العزيز حمادة والمرحوم سلطان الكليب ، وأحمد الخميس ، وعبد الله النورى ، وغيرهم من شباب ذلك اليوم ؛ ثم استمر الحال حتى تأسست دائرة الأوقاف ، وتعهدت بالقيام بهذه الحفلات .

أما حفلات المعراج ، فأول حفلة أقيمت فى المدرسة المباركية تلك السنة ، على منوال حفلات المولد ، وكانت غير سنوية . إذ أن مصاريف الحفلات شاقة ، وليس هناك من يقوم بها ، أو يساهم بإقامتها .

وأقيمت حفلات لذكرى ١٧ رمضان — ذكرى بدر — مرتين أو ثلاث مرات فى المباركية ، وكل هذه الحفلات استلمتها الأوقاف بعد تأسيسها ؛ واستمرت فى إقامتها والصرف عليها ، لكن ذكرى سبعة عشر رمضان تركت وأقيم بدلها حفلات لذكرى أول محرم ؛ وهى الذكرى التى اتفق عليها سائر المسلمين ، وأسموها ذكرى الهجرة .

وكنت أشترك فى جميع هذه الحفلات ، ولم أترك الاشتراك فيها إلا نادراً ، حيث أكون مريضاً ، أو مسافراً .

وقد اقترحت سنة ١٣٨١ هـ على رئاسة الأوقاف بتدوين ما يليق تدوينه من كلمات تقال فى هذه الحفلات ، ينتفع بها القارىء والسامع ، لكن الأوقاف لم تعمل بهذا الاقتراح .

ولما كنت حريصاً على جمع ما قلته فى هذه الحفلات من كلمات فى ذكرى

Scanned with CamScanner

المولد ، أو الإسراء ، أو الهجرة ، فقد أحببت أن أنشر هذا ، لعل قارئاً ينتفع ، أو سامعاً يعتبر ، فإن فيما قيل فى هذه الحفلات ذكرى، والذكرى تنفع المؤمنين.

وقد انتقيت مما قلت، هذه الكلمات التى تراها أيها الأخ فى هذا الكتيب ، ولعلك تقرأ فيها كلمات ليست هى فى الموضوع ،لتعلم أننى أترقب الفرص وأتحراها، لأسمع الأخوة كلمات أنصحهم بها ، مكتفياً بمايقوله الإخوان فى موضوع الحفلة.

أسأل الله أن يجعل ما قلته ، ونشرته أمامك ، خالصاً مخلصاً لوجه الله ، ينتفع به من بلغ ، ومن سمع فوعى .

عبد الله آل نورى

Scanned with CamScanner